

محددات مزيج منتوج الصناعات التقليدية الفنية

Determinants of the product mix of technical traditional industries

بن قطاف محمد\*<sup>1</sup>، بن حمودة محبوب<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة الجزائر 3، الجزائر، m.benguettaf@yahoo.fr

<sup>2</sup>جامعة الجزائر 3، الجزائر، prbmahboub@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/28 تاريخ القبول: 2022/12/30 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

يتمثل المزيج التسويقي في العناصر الأربعة والمتمثلة في: المنتج، السعر، الترويج، والتوزيع. إلا أن مزيج المنتج يعتبر أول وأهم العناصر، وتعتمد عليه باقي العناصر، لهذا تم الاهتمام به من أجل دراسة محددات مزيج التسويقي لصناعات التقليدية الفنية.

الكلمات المفتاحية: منتوجات الصناعات التقليدية الفنية، مزيج المنتج.

**Abstract:**

The marketing mix consists of four key elements: Product, the price, the promotion, and the distribution. However, the product mix is the first and most important element of the mix, and on which the remaining three elements depend. Therefore, attention has been paid to product composition to study the products of traditional industries.

**Keywords:** Products of traditional technical industries, the product mix

## 1. مقدمة:

تتمثل أهمية الصناعات التقليدية الفنية بكونها ليست منتوجات لها جانب ثقافي وتراثي فقط، بل أصبح يعول عليها من أجل المساهمة في التنمية الاقتصادية، ومن أجل اهتمام بهذا القطاع لا بد من اهتمام بالحرفي والاهتمام بالمشاكل التي تعترضه والتي تحول دون ان ينمي نشاطه، ويتمثل تسويق أهم المشاكل التي تعترضه. مما تم تقديمه يمكن طرح الإشكالية التالية: ماهي أهمية مزيج منتوج الصناعات التقليدية الفنية في الجزائر وما محددهاته؟

## 2. مدخل مفاهيمي:

تعتبر الصناعات التقليدية الفنية اراث الامة وحامي التراث الثقافي المادي وغير المادي.

### 1.2. تقديم الصناعات التقليدية والحرف:

يمكن تصنيف تعاريف صناعات التقليدية والحرف الى ما يلي:

#### تعريف المجلس العالمي للصناعات التقليدية والحرف:

قسمها المجلس العالمي للصناعات التقليدية والحرف -الصناعات التقليدية الفنية والحرفية- الى أربع مجموعات أساسية وهي: (بن حمودة و بن قطاف، مساهمات مؤسسات الدعم في تمويل مشاريع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، 2016، الصفحات 247-270)

✚ الإبداعات ذات الطابع الفني: يتطلب انتاجها مهارات وتقنيات مرتفعة، كما انه يجب ان تكون ذات محتوى ابداعي وفني؛

✚ الفنون الشعبية الفلكلورية: تتطلب كذلك درجة عالية من الكفاءة ويشترط ان تعكس تقاليد وثقافات محلية ووطنية؛

✚ الصناعات التقليدية: يشترط ان تحمل ذوقا محليا وان تكون ذات طابع تقليدي اصيل ومصنوعة بالعمل اليدوي؛

✚ الإنتاج الصناعي: تنتج بكميات كبيرة وتكون مصنوعة بالآلات اوتوماتيكية مما يجعلها تنتج بكميات كبيرة.

من خلال تعريف المجلس العالمي للصناعات التقليدية نجد في هذا التقسيم انه هناك ثلاث أنواع فقط تخص الصناعات التقليدية الفنية وهي (الإبداعات ذات الطابع الفني، الفنون الشعبية الفلكلورية، الصناعات التقليدية)، في حين التي تمس الصناعات الحرفية هي الإنتاج الصناعي، ويمكن ان نجد من خلال التعاريف ان ما يميز الصناعات الفنية عن الحرفية ما يلي:

- يشترط ان يساهم العمل اليدوي؛
- يشترط ان تكون مستوحاة من تقاليد وثقافات محلية ووطنية؛
- يشترط ان تكون ذات محتوى ابداعي وفني؛

➤ يمكن ان تصبح الصناعات الفنية منتوج حرفيا إذا تم إعادة انتاجه بواسطة الآلات اوتوماتيكية وبكميات كبيرة.

### تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO:

قدمت المنظمة أربعة أقسام تشمل جميع الصناعات التقليدية الفنية واليدوية: (UNIDO, 2005, pp. 29-30)

❖ **الحرف التقليدية الجميلة:** تصنف هذه المنتجات ضمن الاعمال الفنية وتعرض في المتاحف والمعارض الفنية، وتكون مستوحاة من التراث، ولها جمهور خاص في غالب يكونون من محبي جمع الاثار؛

❖ **الحرف التقليدية:** تكون مصنوعة يدويا وبالاستعانة بأدوات يدوية تقليدية، مع إمكانية الاستعانة بالمصممين من اجل ان تواكب هذه المنتجات متطلبات السوق بدون ان يفقد المنتج خصائص العرقية والخلفية التاريخية؛

❖ **الحرف التجارية:** تنتج يدويا ومكيفة حسب متطلبات واحتياجات السوق وخاصة الموضة منها والمشتريين الأجانب؛

❖ **الحرف المصنعة:** تنتج بواسطة آلات اوتوماتيكية وبكميات كبيرة وتكون في غالب نماذج معاد انتاجها مع عدم التزام الطابع التقليدي للمنتوج.

من خلال هذا التقسيم لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية نجد انه هناك ثلاث نماذج فقط تخص الصناعات التقليدية الفنية منها وهي: (الحرف التقليدية الجميلة، الحرف التقليدية، الحرف التجارية) حيث تتميز بالطابع التقليدي والعمل اليدوي مع إمكانية الاستعانة بالآلات اليدوية التقليدية، وتعكس التراث التقليدي، وما يميز في هذا التعريف أيضا هو إمكانية استعانة بالخبراء والفنيين من أجل مواكبة طلب السوق والموضة منها.

### تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNESCO) والمركز العالمي أكتوبر للتجارة (CCI):

قدموا تعريف للصناعات التقليدية الفنية والحرفية من خلال ندوة بمانيليا بالفلبين سنة 08 أكتوبر 1997، حيث تم تعريفها على أنها تلك المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين، وتنتج بدون تحديد الكمية، ويشترط ان تكون: (UNESCO, 2016)

✓ مصنوعة بالعمل اليدوي أو تكون مساهمة العمل اليدوي النسبة الأكبر في انتاجها؛

✓ يشترط ان تكون المادة الأولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة؛

✓ ويشترط ان تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية.

من خلال هذا التعريف نجد انه تم تقديم تعريف شامل يمس جميع أنواع الصناعات التقليدية الفنية واليدوية، ومن خلال شروط التي تم وضعها لاعتبار المنتج ما ينتمي للصناعات التقليدية الفنية والحرفية، نجد انه يمكن لهذه المنتجات ان تؤدي دورها اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

## محددات مزيج منتج الصناعات التقليدية الفنية

### تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (CNUCED):

قدمت تعريف الصناعات التقليدية الفنية وميزتها عن الحرفية من خلال تمييزها بالطابع الفني وفي الغالب ورشة الحرفي تكون في منزله، ويميز الصناعات الفنية أيضا بالعمل اليدوي او بالرجل مع إمكانية الاستعانة بأدوات ومعدات بسيطة. (بن حمودة و بن قطاف، مساهمات مؤسسات الدعم في تمويل مشاريع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، 2016)

### تعريف الاتحاد الأوروبي:

قامت اللجنة الأوروبية سنة 2001، بتقديم تعريف صناعات التقليدية الفنية والحرفية على أنها مشاريع يديرها أفراد لحسابهم الخاص ويشترط ان يكون نشاطهم يصنف ضمن مجموعة السابعة من التصنيف الدولي للمهن (CITP)، أو حرفة تشغل أقل من 50 عامل. وقد تم تقديم هذا التعريف بعد دراسة مسحية للتعريفات الصناعات التقليدية الفنية والحرفية المعتمدة على مستوى دول الاتحاد الأوروبي، حيث وجدت من خلال التعريف المعتمدة وجود أربعة معايير مشتركة اعتمدت عليها في وضع تعريفهم، وهي كالتالي: (بن العمودي، 2012/2011، صفحة 05)

- ✚ **الوضعية القانونية للمشروع:** اعتمدت 08 دول من اتحاد الأوروبي على هذا المعيار، ويتم تعريف فيه المشروعات الحرفية بأنها مؤسسة فردية أو شركة أشخاص أو شركة تضامن؛
- ✚ **المهنة الممارسة داخل المشروع:** اعتمدت 12 دولة من اتحاد الأوروبي على هذا المعيار، وقد تم الرجوع الى التصنيف الدولي للمهن (88-CITP) في تحديد المهن ذات الطابع الحرفي؛
- ✚ **الأنشطة الاقتصادية للمشاريع:** اعتمدت عليه 07 دول، وتم تقديم تعريف يتركز على القطاع الحرفي الذي ينتمي اليه هذه المنتجات، ويتميز بطابعه الاقتصادي؛
- ✚ **عدد العاملين:** اعتمدت عليه 07 دول، حيث تعتبر أنه يجب ان يكون كل مشروع يشتغل فيه أقل من 50 عامل.

### تعريف الصناعات التقليدية الفنية والحرفية بالجزائر:

- عرف المشرع الجزائري الصناعات التقليدية الفنية والحرفية على أنها كل نشاط انتاج أو ابداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتمارس: (ج ج د ش، 1996)
- ✓ بصفة رئيسية ودائمة؛
  - ✓ في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، في أحد مجالات النشاطات الآتية: (الصناعات التقليدية، والصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد، الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات).
  - ✓ وتمارس حسب الكيفيات الآتية: (فرديا، أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف، أو ضمن مقولة للصناعة التقليدية والحرف).
- وصنف المشرع الجزائري الصناعات التقليدية الفنية والحرفية إلى ثلاث أصناف رئيسية: (ج ج د ش، 1996)

الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية: هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين به الحرفي أحيانا بالآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة. وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي والابداعي. **الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:** أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا، وتوجه للعائلات وللصناعة وللزراعة.

الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو تصليح أو ترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة.

## 2.2. تقديم المزيج التسويقي لعنصر المنتج:

تتمثل المزيج التسويقي في أربع العناصر والمتمثلة في: المنتج، السعر، الترويج، والتوزيع.

### مفهوم مزيج المنتج:

قدمت العديد من تعاريف له، بعضها يركز على أحد جوانب المنتج، والبعض آخر حاول ان يغطي كل عناصر مزيج المنتج. وبشكل عام يعرف بأنه:

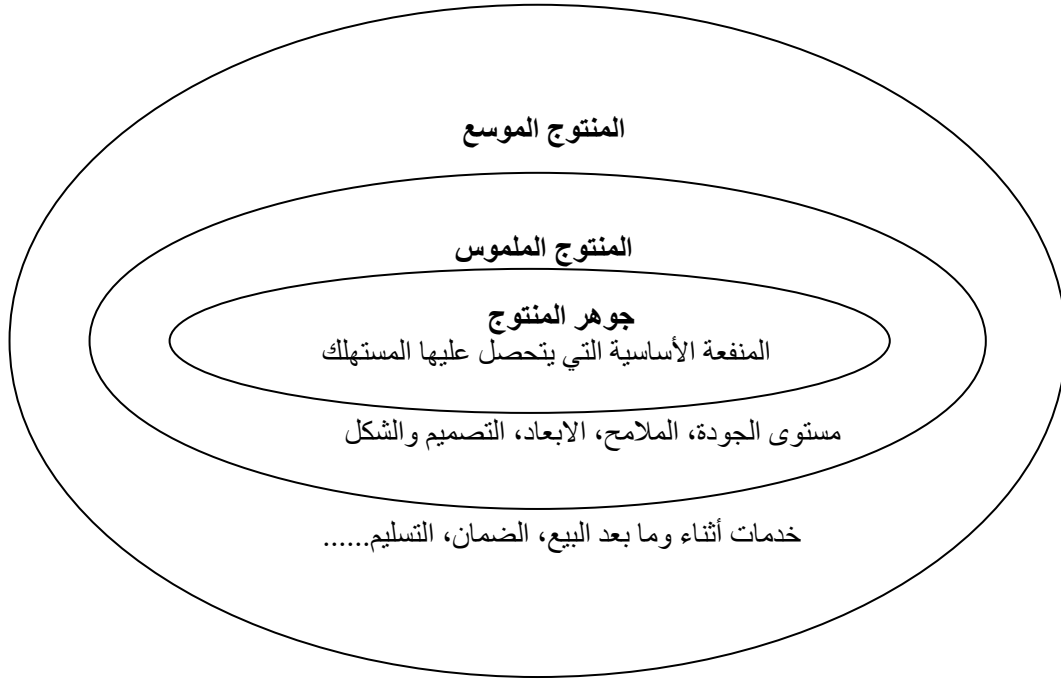
- «مجموعة من الصفات الملموسة وغير الملموسة يضمنها الغلاف، اللون، السعر، شهرة المنتج، وتاجر المفرد، وخدمات المنتج والتي يقبلها المستهلك على أنها تشبع حاجاته ورغباته». (تعريف ستانتون) (بودية و قندوز، 2016، صفحة 62)

من خلال هذا التعريف نلاحظ أنه قد غطى جوانب الملموسية وغير الملموسية للمنتج، وبالتالي قد يكون المنتج سلعة او خدمة، وكذلك يشترط عليه -مهما كان نوعه سلعي أو خدمي- أن يحقق منفعة ويشبع حاجة المستهلك.

- «أي شيء يمكن عرضه في السوق لتلبية رغبة أو حاجة ما». (تعريف كوتلر)

ويمكن تعريفه بأنه يمكن أن يكون سلعة أو خدمة أو فكرة، أو يمكن أن يشملهم معا، ويمكن أن نميز بين ثلاث مستويات له: (بن قطاف و بن حمودة، عناصر المزيج التسويقي لمنتجات الصناعات التقليدية والحرفية، 2017)

- ❖ جوهر المنتج: وهو الذي يحقق المنفعة حين استعماله، ويشمل الصفات المادية المكونة له؛
- ❖ المنتج الملموس: وتشمل مظهر الخارجي للمنتج وغلافه وكل ما يشمل ملامحه؛
- ❖ والمنتج الموسع: وتشمل المنافع الإضافية التي تقدم أثناء وبعد البيع.

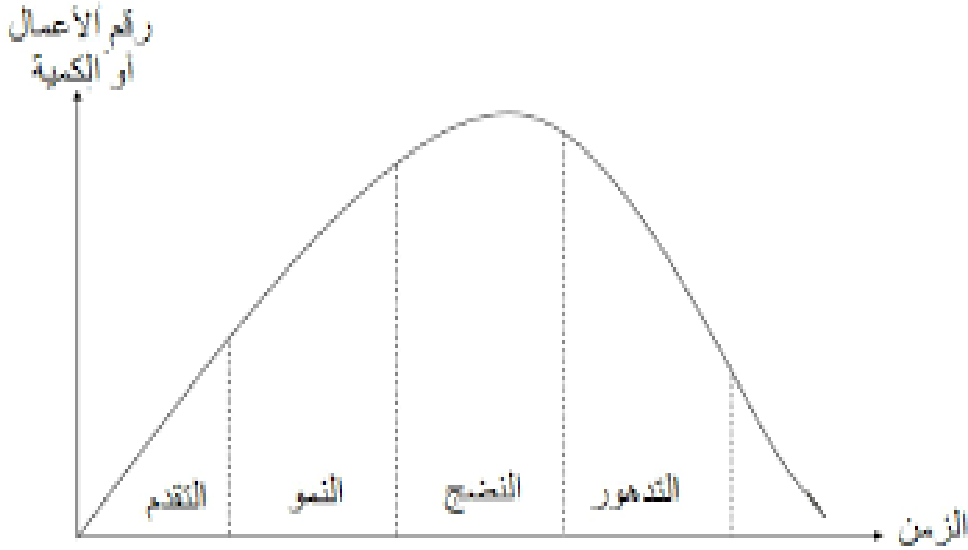


المصدر: من إعداد الباحثين اعتماد على ما سبق

يمر المنتج بمراحل ابتداء منذ ظهوره وتقديمه للسوق إلى غاية نهاية الطلب عليه واختفائه من الأسواق بمراحل التالية: (بن قطاف و بن حمودة، التصور النظري للمزيج التسويقي الحديث في قطاع الصناعات التقليدية، 2018، الصفحات 49-84)

- ✚ مرحلة تقديم المنتج: وهي لحظة ظهور المنتج وتقديمه للسوق، ويتميز المنتج في هذه المرحلة بقلة المنافسين وارتفاع سعره وانخفاض في حجم المبيعات؛
- ✚ مرحلة النمو: يعرف المنتج في هذه المرحلة زيادة في الطلب عليه وزيادة في حجم المبيعات مما يؤدي إلى انخفاض في التكاليف، ويبدأ ظهور منافسين جدد بسبب نجاح المنتج؛
- ✚ مرحلة النضج: تزداد درجة المنافسة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الأرباح؛ وعادة تعتبر هذه أطول مرحلة مقارنة بمراحل دورة حياة المنتج؛
- ✚ ومرحلة الانحدار: تبدأ مستوى المبيعات في الانخفاض ويستمر المنتج في هذه المرحلة بالانخفاض حتى يختفي تماما من السوق.

الشكل رقم 02: دورة حياة المنتج



المصدر: مستتب من أدبيات الاقتصاد الكلي

تصنيف المنتجات:

يمكن تصنيفها الى عدة أنواع، ويرجع أساس تصنيفها تبعاً لاستخدامها اما: للاستهلاك النهائي أو كمنتجات صناعية.

المنتجات الاستهلاكية:

هي تلك المنتجات التي يشتريها المستهلك النهائي لغرض الاستهلاك الشخصي، وتنقسم الى:

- **المنتجات الميسرة:** هي تلك المنتجات التي يشعر فيها المستهلك بالراحة واليسر عند شرائها بدون جهد ولا عناء، وهي في الغالب تكون أسعارها منخفضة، ولا يحتاج المستهلك الى جهد او جمع معلومات إضافية عليها، ويمكن استبدالها بأي من سلع البديلة. هذا النوع من المنتجات يحتاج فقط الى جهود في التوزيع ومحاولة توفيره في جميع نقاط البيع. (عزام، حسونة، و الشيخ، 2008، صفحة 178)

- **منتجات التسوق:** يطلق عليها أيضاً بالمنتجات الانتقائية، وسميت بهذا الاسم لأن المستهلك يقوم بعملية انتقاء بين مختلف منتجات قبل قيام بعملية الشراء، وتكون أسعارها في الغالب مرتفعة، وتتميز بكون الطلب عليها غير مستقر وبذلك يجب عدم بقائها في المخازن لمدة طويلة، كما تتميز بأن معدل تكرار شرائها منخفض مقارنة بالمنتجات الميسرة. يعتمد في تسويق هذه منتجات على سياسة التنوع والتشكيل حتى يتمكن المستهلك من اختيار ما يناسبه ويتوافق مع دخله وذوقه. (بلحيمر، 2010، الصفحات 146-147)

- **منتجات خاصة:** هي منتجات لديها خصائص ومميزات فريدة وذات كلفة عالية، ويحتاج المستهلك الى بذل جهد كبير في البحث والحصول عليها، ولا يوجد لدى المستهلك استعداد لقبول منتجات بديلة

عنها. كما ان لديها منافع نفسية وتميز اجتماعي للمستهلك. (الحاج احمد و عوده، 2010، الصفحات 162-163)

### المنتجات الصناعية:

وهي تلك المنتجات التي يشتريها المنتجون من أجل استخدامها كمنتجات نصف مصنعة، أو كمهمات التشغيل لتسهيل عمليات انتاج، أو كمنتجات رأسمالية. وبالتالي فهذه لا تستخدم للاستهلاك الشخصي وإنما لاحتياجات المؤسسة، سواء كجزء في انتاج او تسهيل او تساعد في انتاج المنتجات. (محمود صبرة، 2010، صفحة 116)

### 3. دراسة مزيج منتوج الصناعات التقليدية الفنية:

من أجل إيجاد حلول لإشكالية تسويق منتوج الصناعات التقليدية الفنية، سنهتم بدراسة مزيج المنتج وإبراز أهميته، وذلك من خلال دراسة الجوانب التالية:

#### 1.3. دراسة الجوانب المتعلقة بمنتوج الصناعات التقليدية الفنية:

##### الجانب الثقافي التراثي:

تتميز المنتجات الصناعات التقليدية الفنية كونها تعكس تراث المنطقة، وهي حاملة لتاريخ ثقافي تناقلته الأجيال، فهي حاملة لمعلومات من خلال تلك الرسومات والأشكال الموجودة على المنتج ودلالاتها. ومن بين المنتجات الصناعة التقليدية نجد الزربية.

##### مفهوم الزربية:

الزربية عبارة عن فراش او بساط مزركش مصنوع من الصوف أو الوبر. (بن حمودة، واقع وتحديات صناعة الزربية التقليدية في الجزائر، 2017). كما ان هذه الكلمة -الزربية- ذكرت في القرآن الكريم في سورة الغاشية: (ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة) (الآية 15-16). ولها استعمالات كثيرة سواء وضعها كفراش او كغطاء لتدفئة من البرد، او تعليقها في الجدران وتزيين الغرف.

عرفت الجزائر حوالي 95 نوع من الزرابي، (صديقي، 2013-2014، صفحة 234) حيث تشهد كل منطقة نوع معين من الزرابي وتسمى باسم منطقة التي تصنع فيها مثل زربية قصر الشلالة، زربي بابار، زربية حراكطة، زربية النمامشة، زربية المعاضيد، زربية جبل العمور، زربية شرشال، زربية واد سوف،.... وتصنف الزرابي بشكل عام إلى عائلتين كبيرتين وهما: ذات المنحدر الربفي والثانية هي المتأتية من المدن، حيث تتميز الأولى عن الثانية كونها تعتبر الأعرق بمرجعياتها وذات الأشكال والرمزيات المستوحاة من الأرض. وكما يمكن تقسيم هذه الزرابي نسبة على أنماط الصنع الى ثلاث فئات: (الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية، 2016، صفحة 16)

➤ الفئة الأولى: وهي زرابي ذات الأصل العريق وهي زرابي الأقدم وهي: زربية كل من: قرقور، المعاضيد، النمامشة، الحراكطة، جبل عمور، بابار؛



- الفئة الثانية: وتتمثل في الزرابي المعاصرة وهي أحدث، مقارنة بالزرابي السابقة، وهي زرابي كل من: تلمسان، بسكرة، جبل اللوح، سكيكدة؛
- الفئة الثالثة: وهي تضم زرابي يكون للحرفي الصانع لمسة من ابداعه وابتكاره مستلهما من المكتسبات الثقافية والرمزية التقليدية والمعتقدات المحلية، وتشمل كل من زرابي: الديرية، العاصمة، المعاتقة، سدراته، الأهقار.

### دمغ الزرابي واصالة المنتج:

سعت العديد من الدول بقيام اجراءات من أجل حماية منتج الصناعات التقليدية الفنية من بينها منع استيراد منتجات التقليدية، ووضع أجهزة وهيئات خاصة تراقب وتضع الختم على منتجات الصناعات التقليدية الفنية، ووضعت أسواق خاصة لها. وتعتبر الزرابي كغيرها من المنتجات التقليدية عرضة لخطر المنافسة من المنتجات البديلة من جهة، وعرضة لخطر التقليد، الذي بات يهدد هذا نوع من المنتجات، لهذا قامت السلطات بتكليف أجهزة تابعة لها بعملية دمغ الزرابي، والذي هو عبارة عن وضع ختم على الزربية والختم هذا عبارة عن بطاقة بلون معين تلتصق على جانب الزرابي، وهي بمثابة ضمان من الدولة على أن الزربية تقليدية صنعت باليد وباستعمال مواد أولية طبيعية. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، بلا تاريخ)

وهناك معايير معينة يجب أن تتوفر من أجل تتم عملية دمغ الزربية وتتمثل في مدى احترام معايير في صناعة الزربية وهي شروط في المادة الأولية المستعملة ومراقبة القياس والزوايا والحواشي، ومعاينة الدقة وقياس الهدوب، ومراقبة دقة المقاسات والمساحات والوزن. ليتم وفق نتائج المعاينة على تصنيف الزرابي وفق التصنيف التالي: (بن حمودة، واقع وتحديات صناعة الزربية التقليدية في الجزائر، 2017)

- بطاقة خضراء الصنف الممتاز [-أ-]؛
- بطاقة زرقاء الصنف الممتاز [-ب-]؛
- بطاقة صفراء الصنف المعرف [-أ-]؛
- بطاقة برتقالية الصنف المعرف [-ب-]؛
- بطاقة حمراء تعني تسمية أصلية.

وعملية دمغ اجبارية للمنتجات الموجهة للتصدير، أما المنتجات الموجهة للسوق المحلية فهي ليست اجبارية، كما قد حدد القانون المنتجات التي يمكن أن تحصل على علامة النوعية والأصالة والتي تثبت أن منتج الصناعة التقليدية يتوفر على جملة من المميزات تحت اسم "صناعة تقليدية جزائرية"، وتشمل هذه المميزات والشروط في النقاط التالية: (ج ج د ش، 1997)

- ✓ يجب ان تتميز بطابع تقليدي جزائري اصيل ومستوحاة من الفن المحلي؛
- ✓ يجب ان تكون بمستوى من الجودة من حيث اختيار المواد المستعملة والعناية في التنفيذ؛
- ✓ ويجب ان تكون بصنع يدوي أو بمصنع يستعين بلوازم تكميلية.

- جودة منتج الزربية وحماية البيئة:

عرف المعهد البريطاني جودة المنتج بأنها (قدرة المنتج على إشباع الرغبات والحاجات الظاهرة والضمنية وذلك من خلال الصفات والمميزات التي يتميز بها). (الطائي، الصميدعي، العلاق، و القرم، 2010، صفحة 192) ، وتتعلق جودة المنتج بمكان صنعه ومكان شرائه، وكذلك مواد الأولية المستعملة في إنتاجه وشكله الخاص المميز به من رسومات وألوان الحاملة لمضمون ثقافي. (بن قطاف و بن حمودة، عناصر المزيج التسويقي لمنتجات الصناعات التقليدية والحرفية، 2017، الصفحات 11-40) كما انها لا تسبب ضرر للطبيعة.

صناعة الزرابي من المنتجات التقليدية الفنية التي تحتاج لمادة أولية موجودة في طبيعة، فبداية صناعة الزربية تكون من الصوف الذي يصبح فيما بعد خيوط ونسيج للزربية، أما الألوان التي يتم استخدامها في صناعة الزربية فكلها مستخلصة من الموارد الطبيعية والأعشاب، ويمكن توضيح كيفية استخلاصها من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: استخلاص الوان من الطبيعة والاعشاب

مصدر استخلاصه	اللون
عود شجرة الجوز، العود الأصفر، حب الرمان	البنّي
عشبة شقائق النعمان	الأحمر القرميدي
حجر النيل	الأزرق
حجر المغرة	الأسود
العود الأصفر	الأصفر

المصدر: بن حمودة محبوب، واقع وتحديات صناعة الزربية التقليدية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر 3، المجلد 06 العدد 02، 2017/05/10، ص ص 451-484.

2.3. المنتجات التقليدية الفنية ومستويات المنتج:

يعتمد الحرفي في عملية بيع المنتجات الصناعات التقليدية الفنية على التسويق المباشر، ونقصد بالتسويق المباشر هو "اتصال مباشر بين البائع والمشتري المستهدف بعناية، غالبا في شكل فردي وعلى أساس تفاعلي"، (وليد، 2016-2017، صفحة 03) بمعنى أن التسويق المباشر لا يوجد فيه طرف ثالث وسيط بين البائع والمشتري، ولهذا يجب على الحرفي أن يكون على دراية تامة بجميع المعلومات المتعلقة بمنتوجه وذلك من أجل إقناع المشتري بقيمة المنتج وتحفيزه على عملية الشراء.

ومن خلال دراستنا لمستويات منتج الصناعات التقليدية الفنية فإننا بذلك نهدف الى تحديد مزيج منتج لها، وبشكل عام تتمثل مستويات منتج فيما يلي: (بن قطاف و بن حمودة، التصور النظري للمزيج التسويقي الحديث في قطاع الصناعات التقليدية ، 2018)

➤ المستوى الأول: جوهر المنتج الصناعات التقليدية الفنية: يتمثل جوهر المنتج في المنتج التقليدي نفسه مهما كان نوعه والنشاط التي تنتمي اليه، حيث هناك ثمان نشاطات تنتمي للصناعات التقليدية الفنية حددها المشرع الجزائري وهي: (ج ج د ش، 2007)

- المواد الغذائية؛

- الطين والجبس والحجر والزجاج وما يماثلهم؛

- المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة)؛

- الخشب ومشتقاته وما مثله؛

- الصوف والمواد المماثلة له؛

- القماش؛

- الجلود؛

- المواد المختلفة.

➤ المستوى الثاني المنتج الملموس: تتعلق بلامح المنتج، فمكونات المنتج تتكون من جانب المادي والمعنوي، فهذا الأخير نقصد به المضمون الثقافي وما يحمله منتج الصناعات التقليدية الفنية من تراث وثقافة مجتمع الذي يعيش فيه الحرفي، وكذلك يتمثل في علامة المنتج وجودته ومكان صنعه وشرائه، وكل المواد الأولية المستعملة في انتاجه وشكلها الخاص المميز بها من رسومات وألوان الحاملة لمضمون الثقافي؛

➤ المستوى الثالث: المنتج الموسع وهو مختلف المنافع الإضافية التي يتحصل عليه المشتري عند شرائه لمنتجات الصناعات التقليدية الفنية، والمتمثلة في كل المعلومات حول المنتج وما تعنيه تلك الرسومات والأشكال الموجودة على المنتج ودلالاتها، ومعلومات أيضا حول مكونات والمواد الأولية المستعملة في انتاجها حتى يعلم المشتري بتاريخ المنتج ويستشعر بقيمتها ودلالاتها الثقافية مما يجعله يشعر براحة ورضا حول السعر الذي سيدفعه من أجل اقتناء هذا المنتج ويشعر بالضمان بأن هذا المنتج أصلي وليس مقلد.

#### 4. خاتمة:

تعتبر منتجات الصناعات التقليدية الفنية خزان لتراث المادي للأمة، ويمكن اعتماد عليها من أجل تنويع الاقتصادي وتنشيط قطاعات أخرى، كل هذه الميزات يجعلنا نهتم بهذا القطاع ونقدم له الدعم الكاف لتنميته، ومن بين مشاكل التي تواجه هذا القطاع هو تسويق منتجات الصناعات التقليدية الفنية، وهو ما يجعل هذه المنتجات لا تجد سبيل لوصولها الى الطالبين عليها، سواء على المستوى الأسواق المحلية او الأجنبية، ومن أجل تنشيط هذا القطاع تمت دراسة عنصر من بين أهم عناصر المزيج التسويقي هو المنتج، وتم التوصل الى النتائج التالية:

✓ من أجل توفير المعلومات الكافية للحرفيين حول كل ما يتعلق بمنتجات الصناعات التقليدية الفنية يجب تأطير ووضع دورات تكوينية لهم من أجل ان يكونوا على دراية تامة حول كل المعلومات المتعلقة بها،

## محددات مزيج منتج الصناعات التقليدية الفنية

وهذا مما قد يساهم باعتزاز الحرفي بحرفته، وان لمنتوجه أهمية تساهم في الحفاظ على تراث وتاريخ الأمة، وثانيا حتى يستطيع ان يسوق منتوجه بطريقة تمكنه من استقطاب وتحفيز المشتريين على اقتناء منتوجه؛

✓ حماية منتج الصناعات التقليدية الفنية من التقليد وذلك بوضع قوانين صارمة ومنع استيراد هاته السلع من الخارج؛

✓ الصناعات التقليدية الفنية هي حرفة في الغالب ليست مدرة للثروة للحرفي، مما يجعل الكثير من الشباب لا يهتمون بتعلمها، وكذلك هناك العديد من الحرفيين يتخذون من هذه الحرفة هواية فقط وليست وظيفته الأساسية، وإذا أراد أن يتخذها كوظيفة فهو سيقوم بالمفاضلة بين وظيفتين، مما يتحتم عليه ان يختار وظيفة تدر دخلا ثابتا أفضل من وظيفة دخلها متذبذب، هذا ما يجعل المفاضلة بينهما تحتم هروب الحرفيين وتخليهم عنها والبحث عن وظائف ثابتة.

## 5.المراجع:

- LAROUSE: تم الاسترداد من *produit*. (بلا تاريخ). LAROUSE.  
<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/produit/64136>
- Oxford Reference: تم الاسترداد من *product*. (بلا تاريخ). Oxfordreference.  
<https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/oi/authority.20110803100347974>
- UNESCO. (2016). *Culture: Creativité, artisanat et design*. Paris: UNESCO.
- UNIDO. (2005). *Creative Industries and Micro & Small Scale Enterprise Development A Contribution to Poverty Alleviation*. Vienna: UNIDO.
- ابراهيم بلحيمر. (2010). أسس التسويق. القبة: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية. (2016). أطلس الصناعة التقليدية الجزائرية. الجزائر: الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية.
- بشير بودية، و طارق قندوز. (2016). أصول ومضامين تسويق الخدمات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ج ج د ش. (10, 01, 1996). الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 19 شعبان 1416هـ الموافق لـ 1996/01/10م المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف (العدد 03/1996م من الجريدة الرسمية). الجزائر: الامانة العام للحكومة.
- ج ج د ش. (10, 01, 1996). الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 19 شعبان 1416هـ الموافق لـ 1996/01/10م المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف (العدد 03/1996م من الجريدة الرسمية). الجزائر: الامانة العامة للحكومة.
- ج ج د ش. (19, 10, 1997). مرسوم تنفيذي رقم 97-390 يتضمن شروط تسليم علامات النوعية والاصالة ودمغ منتوجات الصناعة التقليدية وكيفياتها وشكلها. الجزائر: الامانة العامة للحكومة.

- ج ج د ش. (31 10, 2007). المرسوم التنفيذي 07-339 المتضمن قائمة نشاطات الصناعة التقليدية. الجزائر: الأمانة العامة للحكومة.
- جلييلة بن العمودي. (2012/2011). استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003-2010 -دراسة حالة تطوير نظام انتاج المحلي SPL، بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تقرت- (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- حميد الطائي، محمود الصميدعي، بشير العلاق، و ايهاب علي القرم. (2010). التسويق الحديث مدخل شامل. عمان-الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- خليل وليد. (2016-2017). دور التسويق المباشر في تحقيق ولاء الزبون - دراسة حالة مؤسسة موبيليس. الجزائر: جامعة فرحات عباس.
- زكرياء عزام، عبد الباسط حسونة، و مصطفى الشيخ. (2008). مبادئ التسويق الحديث بين النظرية والتطبيق. عمان-الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سمر توفيق محود صبرة. (2010). مبادئ التسويق (مدخل معاصر). عمان-الاردن: دار الاعصار العلمي للنشر.
- شفيقة صديقي. (2013-2014). دور المضمون الثقافي في تحديد قيمة المنتجات الموجهة نحو الأسواق الأجنبية -دراسة حالة المنتجات اليدوية التقليدية والفنية. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- علي محمد الحاج احمد، و سمير حسين محمود عوده. (2010). إدارة التسويق. عمان-الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- محبوب بن حمودة. (10 05, 2017). واقع وتحديات صناعة الزربية التقليدية في الجزائر. دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، الصفحات 451-488.
- محبوب بن حمودة، و محمد بن قطاف. (2016). مساهمات مؤسسات الدعم في تمويل مشاريع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر. دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، 247-270.
- محبوب بن حمودة، و محمد بن قطاف. (27 12, 2016). مساهمات مؤسسات الدعم في تمويل مشاريع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر. دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، الصفحات 247-270.
- محمد بن قطاف، و محبوب بن حمودة. (18 12, 2018). التصور النظري للمزيج التسويقي الحديث في قطاع الصناعات التقليدية. دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، الصفحات 49-84.
- محمد بن قطاف، و محبوب بن حمودة. (18 12, 2017). عناصر المزيج التسويقي لمنتجات الصناعات التقليدية والحرفية. دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، الصفحات 40-11.

### محددات مزيج منتج الصناعات التقليدية الفنية

- محمد بن قطاف، و محبوب بن حمودة. (18 12, 2018). التصور النظري للمزيج التسويقي الحديث في قطاع الصناعات التقليدية. دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، الصفحات 49-84.
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (بلا تاريخ). دمج الزرابي في الجزائر. تم الاسترداد من وزارة السياحة والصناعة التقليدية: <https://www.mta.gov.dz/%D8%AF%D9%85%D8%BA-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1>